دغبوق وقدم والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع
قال سيبويه هو اطاع فضارعه يسطيع بالضم وذكر ابو البقا انهم
انما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها اطوع
يطوع وقال الفرا اصله استطاع حذفت التا فليست زيادة السين
شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التا فضارعه
يستطيع ثم ان بكرا يلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمونث
فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبنو تميم الشين المعجمة وكلاهما
في حال الوقف لابقا الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر
والمونث وخصوا السين والشين لخفائهما لما بهما من الهمس فعلم ان
السين حرف جي به لمعنى فعدها من حروف الزيادة غلط وايضا فعدها
منها يستلزم عد الشين ايضا منها لكون كل منهما لمعنى المذكور و
ينبغي ان يعلم انها اذا زيد شي بحيث يصير مع المزيد فيه كشي واحد
لا ينافي ذلك في كونه مما نحن فيه كالف ضارب وواو مضروب واما ان لم
يصر مع الاول شيا واحدا بل يكون كلمة وحدة متصلة باخر كلمة اخرى
كاكرمتكش وها اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر
الكاف لان السين انما تلحق بكاف المونث وهي مكسورة فالحكاية ايضا
بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل الماخوذ منه اشتقاقا فانه
هو مفتوح الفا واللام الاولى لاغير الا ترى الى قولهم بسملة بفتح البا في
مصدر بسمل اي قال بسم الله الرحمن الرحيم مكسورة وكذا السبحلة
في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كان السين في سبحان الله مضمومة
واعلم ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكي ان معاوية
قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس
فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتياسروا عن كشكشة تميم

وتياسروا

وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير
فقال معاوية من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات الذي هو نهر
الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة و
الكسكسة قد ذكرناهما سميا بذلك لتكرر الكاف مع السين والشين
فيهما والغمغمة ان لا يبين الكلام واصلها اصوات الثيران عند الذعر
واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها
بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح واما اللام
فقليل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف المد حتى قال
بعضهم اليا في فيشلة وهو راس الذكر وفي هيقلة وهو ذكر النعام وفي
طيسل وهو الكثير من الما والرمل وغيرها زائدة ووزنها فيعلة وفيعل
فيكون من معنى فيشة وهيق وطيس لا من لفظها وان وافقها في بعض
الحروف كدمث ودمثر وقالوا في فحجل انه كجعفر مع انه بمعنى الافحج وهو
الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه لكن المختار ان اللام في فيشلة
وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق
بالاكثر اولى وفي هيقل احتمال لقولهم هيق وهيقل وقول المص
حتى قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم باصالة اللام فيهما وانما قال
كجعفر ليكون المص محكما باصالة اللام واما الها فكان المبرد لا يعدها
من حروف الزيادة واورد عليه من جهة اوجه الاول قولهم اخشه
اجاب المص عنه بان ذلك لا يلزمه لانه حرف جي به لمعنى فلا يكون من
حروف الزيادة الثاني انهم قالوا في جمع ام امهات وقال الشاعر

ان لدى الحرب رحى اللبب ۝ معتزم الصولة عالي النسب
امهتي خندف والياس ابي ۝ عند تناديهم بهال وهب واللبب
واللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستيخار فيقال فلان